العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا"

إعداد الباحثان:

1- زيد القيق

مدير / مدرسة الإيمان – القدس

طالب دكتوراة إدارة تربوية – الجامعة العربية الأمريكية

2- آلاء الهدمي

معلمة/ مدرسة الإيمان – القدس

ماجيستير أساليب تدريس عامة – جامعة القدس

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. وكذلك التعرف إلى الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، والأدوات التي أستخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم. وأُجريت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والحكومية في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس. وضمت العينة (289) معلما ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (39) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أيضاً أن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حلّ الطلبة لواجباتهم كانت (مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتطبيق واتس آب)، وكذلك أشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد أثناء جاءحة كورونا، جاءحة كورونا، صعوبات التعليم عن بعد، أدوات التعليم عن بعد

مقدمة الدراسة:

تعد تجربة التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا تجربة جديدة من نوعها من حيث مدى الانتشار، فالجائحة التي بدأت منذ كانون الأول 2019م، أجبرت (290) مليون تلميذ حول العالم على البقاء في المنزل بناءً على قرارات الإغلاق في مختلف دول العالم، كإجراء وقائي منعاً لانتشار الفيروس (اليونسكو، 2020). وفلسطينياً، تشير معطيات جهاز الاحصاء الفلسطيني (2020) أن إعلان حالة الطوارئ وما نتج عنها من تعطيل للمؤسسات التعليمية أجبر ما لا يقل عن (1.253) مليون تلميذ فلسطيني، و(56.668) معلم للمكوث في المنازل.

هذا الواقع أجبر المعلمين في مختلف المدارس الفلسطينية على البدء بالبحث عن أساليب ووسائل تمكنهم من التواصل مع الطلبة، ليبقى الطالب على تواصل مع كتابه، وهو في المنزل؛ فإذا ما عاد لمقاعد الدراسة لم يشعر بالغربة بسبب بعده عن الكتاب طوال فترة (عطلة الطوارئ).

ومن هذا المنطلق ومنذ أن أعلنت الحكومة الفسطينية في 5 آذار 2020 إيقاف التعليم الوجاهي في محاولة لمنع انتشار فيروس كورونا. ظهرت العديد من المبادرات التي شكلت في حينه ما يسمى التعليم عن بُعد؛ هذه المبادرات يصفها خليّف (2020) بأنها جاءت تلبية لحالة الطوارىء، لتوفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء أزمة جائحة كورونا؛ وبالتالي هي عملية قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات الطلبة، لأن المادة التعليمية معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي وليست مصممة لعملية التعلم عن بُعد. ويؤكد هذا هودجز وآخرون (2020) حيث يشير إلى أن التدريس عن بُعد أثناء الأزمات وتحديدا أثناء أزمة كورونا، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، ومحاولة لإيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع في أوقات الطوارئ.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للتعرف على الصعوبات التي واجهت المعلمين في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وعلى الأدوات الإلكترونية التي استخدموها في التواصل مع الطلبة في بداية الجائحة تحديداً، وقبل بدء وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باستخدام منصات تعليمية للتواصل مع الطلبة، وبذلك صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

مشكلة الدراسة

منذ 5 آذار 2020م أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني حالة الطوارئ لمواجهة إنتشار فيروس كورونا، الأمر الذي أدى إلى تعطيل المدارس في جميع المحافظات، فظهرت الحاجة إلى البدء بالتواصل مع الطلبة بأسلوب (التعليم عن بُعد)، لكي لا يضيع الوقت أثناء العطلة دون إكتسابهم المهارات والمعارف الأساسية التي يتوقع أن يمتلكونها في نهاية العام الدراسي.

هذا الواقع أعاد للساحة التربوية الحديث مجدداً حول الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد في فلسطين بشكل خاص، والوطن العربي بشكل عام. حيث تشير دراسة عميرة وآخرون (2019) والتي حملت عنوان خصائص وأهداف التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني– دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية في نتائجها إلى المعوقات التي تواجه هذه العملية في العالم العربي، والتي من أبرزها الحاجة للتدريب على استخدام شبكة الانترنت، والافتقار إلى بنية تحتية تكنولوجية، وضرورة توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الانترنت كي يتمكن الطالب من الوصول للبيانات الإلكترونية، ومشاكل الرقابة على الاختبارات الإلكترونية لضمان عدم غش الطلاب وما ينتج عنها من مشاكل في أدوات التقييم.

وفي ظل جائحة كورونا وبناءً على ما ورد في خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لوحظ أنه تُرك للمعلم حرية اختيار الطريقة والأسلوب المناسب للتواصل مع الطلبة وفق سماتهم، وحاجاتهم؛ وأضافت خطة الطوارىء إلى أهمية التنوع في أدوات التعليم الملائمة للحالة الطارئة (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية، 2020). ولم تحدد وزارة التربية والتعليم أداة تعليم إلكترونية معينة لكي يستخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، بل أشارت في كتيب الإرشادات العامة لمديري المدارس، والمعلمون، وأولياء الأمور إلى أهمية المبادرة في توظيف مختلف الوسائط والتقنيات بهدف تفعيل التعلم عن بُعد (الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، 2020)،

وفي ضوء ما تقدم وبناء على تجربة التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا والتي خاضها المعلمون، والحاجة الماسة لتقويم هذه التجربة، لوحظ أن المعلمين قد استخدموا العديد من الأدوات الإلكترونية للتواصل مع الطلبة، رافقها العديد من الصعوبات بحكم الواقع التعليمي التعلمّي الذي فرض نفسه بشكل مفاجئ. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: **ما هي الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟**

أسئلة الدراسة وفرضياتها

يتفرع عن مشكلة الدراسة، الأسئلة الآتية:

1- ما واقع الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟
2- ما هي أدوات التعليم التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟
3- ما هي وسائل التقييم الإلكترونية التي استخدمتها المعلمون لمتابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم؟
4- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر العصوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، والمرحلة التعليمية (رياض أطفال، المرحلة الأساسية الدنيا، المرحلة الأساسية العليا، المرحلة الثانوية) والمادة التعليمية

(التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، التنشئة الوطنية، التكنولوجيا)، والمؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجيستر)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5–9 سنوات، 10 سنوات فأكثر). **ويتفرع عن السؤال الرابع، الفرضيات الصفرية الآتية:**

1- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع المدرسة.
2- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.
3- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير المادة التعليمية.
4- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
5- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. وكذلك تهدف إلى التعرف على الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد ووسائل التقييم الإلكترونية التي استخدمها المعلمون لتقييم الطلبة ومتابعة تنفيذ واجباتهم أثناء جائحة كورونا. وأيضاً الكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه الصعوبات تبعاً لمتغيرات: نوع المدرسة، المرحلة التعليمية، المادة التعليمية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب الآتية:

1- هذه الدراسة هي عبارة عن جهود علمية، نفذت بأدوات بحثية صحيحة، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على فئات أخرى، وبذلك قد تشكل نتائج الدراسة قاعدة معرفية لدراسات لاحقة.
2- قد يستفيد مديرو المدارس ومعلموها من نتائج هذه الدراسة، وتساعدهم في التعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التدريس عن بُعد خلال جائحة كورونا.
3- قد يستفيد مديرو المدارس ومعلموها بناء على نتائج هذه الدراسة وتوصياتها، من معرفة الصعوبات التي واجهت المعلمين ذات العلاقة بأدوات التعلم عن بعد.
4- قد تستفيد الجهات التربوية العليا ممثلة بمديريات التربية والتعليم، ووزارة التربية والتعليم. من نتائج هذه الدراسة، وقد تساعدهم في اتخاذ قرارات للتغلب على الصعوبات التي تواجه عملية التعليم عن بعد خلال عطلة طوارئ بسبب جائحة كورونا.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

1- محددات زمانية: تحددت هذه الدراسة زمانياً بالفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019.

2- محددات مكانية: تحددت الدراسة مكانياً في مدارس مديرية تربية وتعليم ضواحي القدس، وهي مدارس القطاع الخاص وعددها (420). ومدارس القطاع الحكومي وعددها (1047).

5- محددات موضوعية: تحددت هذه الدراسة في تحديد الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس من وجهة نظرهم، والأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد، والأدوات التي استخدمت في متابعة أداء الطلاب لمهامهم أثناء جائحة كورونا.

3- محددات مفاهيمية: تحددت الدراسة في المصطلحات التي عرفتها الدراسة إجرائياً في هذه الدراسة.

4- محددات إنسانية: تحددت هذه الدراسة في معلمي المدارس الحكومية والخاصة، التي تتبع إدارياً لمديرية تربية وتعليم ضواحي القدس، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

تكونت الدراسة من المصطلحات الآتية:

1- التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا: تعرفه الدراسة إجرائياً بأنه عملية التعليم عن بُعد والتي تمت من خلال استخدام أدوات التعليم المتوفرة في منازل المعلمين والطلاب، بسبب التباعد الاجتماعي الناتج عن جائحة كورونا.

2- جائحة كورونا أو ما يعرف بمرض (كوفيد-19): تعرفه اليونسيف بأنه مرض معد يسببه فيروس كورونا الذي بدأ وانتشر من مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 إلى مختلف دول العالم، حتى وصل لدرجة جائحة بعد ازدياد حالات الإصابة في العالم. وفي سبيل محاربة انتشاره أغلقت الدول حدودها، وفرضت حكومات العالم حالة الطوارئ التي أجبرت الناس على المكوث في منازلهم. فاضطربت حياة الناس، وبات مئات ملايين الأطفال خارج المدارس. ونتج عنه أزمة اقتصادية، وأزمة اجتماعية، وأزمة إنسانية أخذت تتحول بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان (اليونيسيف، 2020).

3- صعوبات التعلم عن بُعد: يقصد بها في هذه الدراسة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على أداة الدراسة، حول درجة صعوبة التعليم عن بُعد التي واجهت المعلمين أثناء أزمة كورونا؛ وتكون الدرجة منخفضة، أو متوسطة، أو مرتفعة، وفقاً للمفتاح المحدد لهذا الغرض.

4- أدوات التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا: تعرفه الدراسة إجرائياً بأنها الأدوات المتوفرة في منازل المعلمين والطلاب، ويمكن بواسطتها تنفيذ عملية التعليم عن بُعد من خلال المنزل أثناء جائحة كورونا، وهي الأدوات التي وردت في خطة وزارة التربية والتعليم وحددت بشرط أن تكون أدوات التعلم ضمن قدرات العائلة في إدارة (شؤونها التعلمية المنزلية).

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **مفهوم عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا**

تعددت مسميات عملية التعلم والتعليم التي تتم بواسطة الأدوات التكنولوجية أو الإلكترونية، فهناك التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بُعد، والتعليم التقني، والتعليم التكنولوجي، والتعليم الافتراضي .. ألخ. وبالرغم من تعدد المسميات إلا أنها تتفق جميعها أن التعليم عن بُعد (Distance Learning) يكون باستخدام الأدوات التكنولوجية المتعددة. لكن يضع عميرة، وآخرون (2018) فرقاً بين مصطلحي التعلم عن بُعد، والتعلم الإلكتروني، أن الأول هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، تحت رقابة إدارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها؛ أما التعليم الإلكرتوني فيعرف بأنه تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال هذه الوسائط.

وتعرف بادي (2005) التعليم عن بُعد بأنه التعليم الذي يتم عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملئ الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه. بينما يعرف العمري، وآخرون (2016) التعليم الإلكتروني بأنه عملية الإيصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق التفاعل بينهما من خلال أدوات التعليم الإلكترونية. وبذلك هو نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقييمه بشكل إلكتروني ويتم نقله عبر تقنية المعلومات والاتصالات. ويقوم التعليم الإلكتروني كما يبين حمدان (2007) على نمطين أو أسلوبين، التعليم الإلكتروني المتزامن ويتطلب مشاركة المدرسين والطلبة بالوقت نفسه، وهذا يعني إرسال المعلومات دون تأخير كما هو الحال في التعليم التقليدي. أما النمط الثاني وهو التعليم الإلكتروني غير المتزامن، ولا يتطلب المشاركة الآنية للطلبة والمدرسين، لأن المادة الدراسية تكون مخزنة على وسائط إلكترونية، أو صفحات الويب أو ما شابه ذلك.

بشكل عام تتميز عملية التعليم بأنها عملية مخطط لها ومقصودة، وتهدف إلى التغيير، وأن هذا التغيير الذي يسعى المعلم إلى إحداثه في الطالب لا يتم إلا من خلال معارف هيكلية ومتسلسلة وبتنظيم العمل وتقييمه المستمر. ويعد التعلم الإلكتروني أحد أشكال التعلم، وهو يشتمل على جميع أساليب التعلم، إذ تستخدم الوسائط المتعددة والتفاعل ومصادر التعليم والتعلم عن طريق شبكة الإنترنت (العاني، 20047). ويرى حمدان (2007) بأن التعليم عن بُعد يرتكز على فلسفة التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم يعتمد فيها المتعلم على الذات بدرجة عالية وتغيب فيها العلاقة بين المعلم والمتعلم. وبناءً ذلك، وفي ظل جائحة كورونا، وما نتج عنها من استخدام أدوات التعليم من خلال الانترنت، تسأل الدراسة: هل ما حدث من عملية تواصل بين المعلمين والطلاب أثناء جائحة كورونا يعد ضمن إطار التعلم عن بُعد؟

إجابة عن هذا السؤال يوضح خليّف (2020) أن هناك فرقاً كبيراً بين عملية (التعلم عن بُعد) وبين (التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات). فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التكنولوجيا، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ. إذ أن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو الطالب، ولكن في الوضع الحالي بقي المعلم أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب. إذ تم فقط استبدال النظام التقليدي في التعليم بآخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بُعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم. بمعنى آخر، استثمار التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة واستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات ليس دليلاً على التعلم عن بُعد.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فعملية التعلم عن بُعد تشمل عملية تطوير المحتوى وأدوات التقييم واستراتيجيات التدريس التي لها دور مهم جداً في زيادة دافعية الطالب للتعلم عبر الإنترنت، والاستمرار في متابعة تلك المحاضرات. فتصميم المقررات التعليمية وفق نمط التعلم عن بُعد أو التعلم الالكتروني يحتاج من (6–8) أشهر من التخطيط والتصميم والتطوير، ومن ثم نشر المقرر وفق المعايير الدولية. ويجب أن يكون ذو جودة عالية، والسبب هو فترة التخطيط والتصميم والتنفيذ لتلك المقررات القائمة على تلبية احتياجات الطالب، وتتفق مع أنماط التعلم للطلبة، ويتم تصميمها لتكون فعّالة من خلال إشراك الطالب في التصميم واختيار ما يناسبه. فالمقررات الإلكترونية يتم بناؤها وتصميمها وفق نماذج عالمية ذات معايير متفق عليها، تسعى لتحقيق التوازن بين البيئة التعليمية " البيت أو مكان العمل"، وتحقيق المساواة وسهولة الوصول لجميع أفراد العينة، من خلال تحديدها قبل البدء بالتصميم "مرحلة تحديد الاحتياجات".

أما عملية (التعليم عن بُعد أثناء الأزمات) فلا تلبي الحد الأدنى من الجودة، إذ أنها قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات الطلبة، لأنها جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وغالباً هذه المادة التعليمية تكون معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي. إضافة إلى ما سبق فإن التدريس أثناء الأزمات يسعى إلى توفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء الطوارىء أو الأزمات.

وبذلك يعرف هودجز وآخرون (2020) التعليم عن بُعد أثناء الأزمات بأنه: تحول مؤقت من التعلم الوجاهي المباشر إلى وضع بديل نتيجة ظروف ناتجة عن أزمة معينة. فهو يقوم على اللجوء إلى حلول التدريس عن بُعد بالكامل التي لولا وجود هذه الازمة والظروف لكانت جميع المقررات التي تقدم من خلال الإنترنت ستقدم عبر التعليم الوجاهي. وستعود الأمور إلى النموذج المعتاد بمجرد انتهاء الأزمة أو حالة الطوارئ هذه. وبناءً على هذا التعريف يوضح هودجز وآخرون (2020) أن خبرات التعلم عن بُعد التي تتم من خلال الانترنت، والمخطط لها جيدا، تختلف عن التعليم بواسطة الإنترنت أثناء الأزمات. وبذلك يشير إلى مجموعة نقاط توضح الفرق بين التعلم عن بُعد، التعليم عن بعد أثناء الأزمات ومنها:

1- التعليم أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، وهو ردة فعل على إغلاق لمشكلة مؤقتة. وهو إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يعتمد عليه في أوقات الطوارئ.
2- يعتمد التعلم عن بُعد على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق، وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج تُبنى عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بُعد، وهذه المنهجية والتخطيط تغيب عن التدريس الطارىء حالياً.
3- التخطيط لعملية التعلم عن بُعد يتجاوز مجرد تحديد المحتوى، بل هو عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وليست مجرد نقل معلومات إلى الطرف الآخر. بينما التدريس أثناء الأزمات لا يتجاوز نقل المعلومات.
4- تقييم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم. لذلك أقرت العديد من الدول تقييم الطالب خلال التدريس أثناء أزمة كورونا بالنجاح او الرسوب، دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجودة التعلم.

- **خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا**

تشير خطة الطوارئ (التنفيذية) التي نشرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية حول التعليم عن بُعد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019 بسبب جائحة كورونا إلى أن الهدف العام للخطة هو: إبقاء الطلبة على إتصال مع معلميهم، ومع العملية التعليمية، للحفاظ على الحيوية الذهنية لديهم، درء لمحاذير ومضار الانقطاع عن المدرسة (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية ، 2020).

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وبناءً على هذا الهدف حددت الوزارة الاطار العام لعملية التعلم عن بُعد حيث أشارت إلى أن المنهج الرسمي للتعليم المدرسي هو التعليم النظامي (الوجاهي)، وعليه لا يهدف التعليم عن بُعد لتغطية ما تبقى من المقررات المدرسية بشكل منهجي بل يهدف التعلم عن بُعد في هذه المرحلة إلى تطوير قدرات الطلبة على التعلم الذاتي، وتنمية إقبالهم عليه. ومساعدة الطلبة في استثمار أوقاتهم فيما ينفعهم، وتوفير مساحة لمشاركة الأسرة بالقدر الذي ترغب فيه وتقدر عليه في إدارة شؤونهم التعلمية المنزلية وإكساب المنظومة التربوية مزيداً من المتعة والمرونة والقدرة على التكيف في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا (وزارة التربية والتعليم، 2020).

هذا الإطار حدد سمات عملية التعليم عن بُعد خلال العام الدراسي 2020/2019، من حيث: كيفية التقييم العام للطالب خلال العام الدراسي، إنهاء المقررات الدراسية، تنمية مهارات الطلاب في التعلم الذاتي، وأن تكون أدوات التعلم ضمن قدرات العائلة في إدارة شؤونها التعلمية المنزلية. وأشارت الوزارة في خطتها التنفيذية إلى أدوات التعلم التي سوف تستخدمها خلال فترة الطوارئ، وهي:

1- برنامج ثانوية أون لاين: وهي دروس مصورة لطلبة الثانوية العامة، وتبث من خلال الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وفضائية القدس التعليمية.
2- المنصة الإلكترونية: وهي بوابة إلكترونية على موقع وزارة التربية والتعليم الالكتروني، تشتمل على جميع المواد، والروابط، والمصادر التعليمية، ومحتوى تعليمي إلكتروني من نماذج الحصص، إضافة إلى الكتب المدرسية المعدة إلكترونيا.
3- قنوات تعليمية من خلال تطبيق (You tube): وهي منصات تبث دروس تعليمية من خلال شبكة الإنترنت، ويخصص لكل مديرية قناة خاصة فيها. وأيضا هناك قنوات للمعلمين ذوي الخبرة لبث حصص صفية.
4- التقنيات التفاعلية: تضم العديد من التطبيقات المختلفة ويتم من خلالها تنفيذ حصص تفاعلية من خلال شبكة الإنترنت (الوكيل المساعد للشؤون التعليمية ، 2020).

- **صعوبات عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا**

هناك العديد من الصعوبات تواجه عملية التعليم عن بُعد بشكل عام بحكم استخدام التكنولوجيا في التعليم وتعيقه عن تحقيقه لأهدافه، منها ما يعود ارتباطه لعوامل بشرية (معلمين، ومتعلمين)، ومنها عوامل مادية مثل (التكاليف، الأجهزة، البرمجيات، الاتصالات، البنية التكنولوجية التحتية) (العواودة، 2012).

ويشير أحمد (2019) إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد أبرزها قلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وأيضا عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها، وهناك بعد آخر من حيث ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها والتي تحول دون عملية شرائها. إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس، وسيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويضيف فوجتك (2018) في دراسته التي حملت عنوان (Problems of distance education) إلى الطلاب الذين يدرسون عن بُعد لديهم معدلات نجاح أقل من الطلاب الذين يدرسون بشكل نظامي، كما أن مخرجات تعلمهم كانت أضعف. وأيضا أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الطلبة الذين يتعلمون عن بُعد على إدارة وتنظيم دراستهم، وكذلك لم يكونوا قادرين على تخطيط وتنظيم جدول تعلمهم عن بُعد. وكانوا لا يدرسون إلا في نهاية الفصل وقبل الامتحانات النهائية مما يجعلهم غير قادرين على انهاء متطلبات المواد الدراسية، وبالتالي لم يتمكنوا من اجتيازها مقارنة مع الطلبة النظاميين الذين يتمكنون من إنهاء كافة المواد الدراسية المكلفين بها

بنجاح. وكذلك أشارت النتائج إلى أن أن الطلبة والمعلمون يعتقدون أنه بإمكانهم استخدام نفس الممارسات التربوية والتعليمية المستخدمة في طريقة التعليم النظامي.

ومن الصعوبات التي أشارت إليها الدراسة أن التعلم عن بُعد يحتاج إلى التحضير المكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهمات التي عليهم القيام بها، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية والتعليمية من قبل المعلمين. إضافة إلى عدم امتلاك المعلمين والطلبة للخبرة اللازمة أو امتلاكهم للقليل منها في نظام التعلم عن بُعد. ومن بين المشكلات أيضا حاجة التعلم عن بُعد لأن يكون الطلبة أكثر دافعية للتعلم وأكثر قدرة على التنظيم والتخطيط والتعامل مع الوقت بكفاءة، وحاجته أيضا إلى الأمن الفني الشامل.

وتبين دراسة خليف (2019) والتي حملت عنوان (Exploring Children Experience with educational mobile technology) إلى أن الجنس، والثقافة، والدين، من العوامل المؤثرة في التعلم عن بُعد، حيث لاحظوا أن هناك (3) طالبات كنَّ مترددات في استخدام الجهاز اللوحي.

أما دراسة يلمز (2018) والتي حملت عنوان (DISTANCE AND FACE-TO-FACE STUDENT'S PERCEPTIONS TOWARDS DISTANCE EDUCATION) فقد اشارت إلى أن عملية التعلم عن بُعد لا تضع المتعلم في بيئة صفية ولا تمنحه الشعور بأنه طالب كما في طريقة التعلم الوجاهي. إضافة إلى أن التعلم عن بُعد يشعر المتعلم بالملل ولا يلبي توقعاته. وأشارت النتائج كذلك إلى أن قيمة عملية التعلم عن بُعد تختلف من شخص لاخر. فهو قد يعني الكثير لبعض الناس نظراً لحاجتهم إليه ولأنهم يريدون الحصول على شيء ما منه. بينما لاشخاص آخرون قد لا يعني لهم أي شيء. لهذا فإن بعض الطلبة يلجأون للتعلم عن بُعد لحاجتهم وأنه بمجرد انتهاء هذه الحاجة سيلغونه من حياتهم.

وأشارت الدراسة الصادرة عن مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم (2020) حملت عنوان (ONLINE LEARNING IN THE ARAB WORLD: AN EDUCATIONAL MODEL THAT NEEDS SUPPORT JANUARY 2020) إلى أن بعض الشباب العرب ما زالت لديهم مفاهيم خاطئة عن التعلم عبر الانترنت أو التعلم عن بُعد وهذا الشيء يحد من انفتاحهم للتسجيل في هذا النوع من التعلم. وأبرز مخاوفهم في هذا الخصوص كانت بسبب تخوفهم من عدم الحصول على الدعم الكافي في حالة عدم فهمهم لشيء ما. وعدم وجود تفاعل بين الطلبة والمعلمين في هذا النوع من التعلم.

أما الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، فيشير العديد من الخبراء والباحثين إلى مجموعة من الصعوبات التي واجهت هذه العملية، ومن أبرز هذه الصعوبات ما أشار إليه خليّف (2020) وهودجز وآخرون (2020):

1- لم يكن المعلمون على استعداد كامل لتحول بشكل مفاجيء للتدريس عن بُعد في حالات الطوارئ والذي سيولد عند نسبة كبيرة منهم تجربة سيئة ستبقى محفورة في أذهانهم، إذ أن المعمل في ظل أزمة (كورونا) وجد نفسه كأنه معلم (ذو سبع صنايع) نظرا لأنه سيضطر إلى اللجوء إلى حلول سريعة في ظروف غير مواتية. وبغض النظر عن ذكاء هذه الحلول، إلا أن العديد من الاساتذة سيجدون هذه العملية مرهقة جدا. لأن السرعة التي تمت في تنفيذ هذه النقلة من التعليم الوجاهي إلى التدريس عبر الإنترنت لم تكن متوقعة ومسبوقة، والفرق الدعم الفني والموظفين والعاملين في المؤسسات التعليمية لم يكونوا على استعداد لمساعدة المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الانترنت، لأن فرق الدعم الفني في العادة توفر المساعدة لمجموعات صغيرة

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من أعضاء هيئة التدريس المهتمون في التدريس عبر الإنترنت. ولكن في هذه الظروف لن يتمكن فريق الدعم من توفير نفس مستوى الدعم لأعضاء التدريس بأكملها في ظل ضيق الوقت المتاح للتحضير.

2- عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؛ فعملية التقييم في عملية التعلم عن بُعد تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم التشخيصي، ومن ثم خلال التعلم وبعده، من خلال استخدام أدوات التقييم عبر التعلم عن بُعد، والتي غالبا يطلق عليها التقييم البديل، أو التقييم الواقعي. والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال المشاريع، والواجبات الفردية، وأوراق العمل والتأمل. فكل هذه الأدوات يتم الإعداد لها مسبقاً أثناء عملية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني.

3- عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بُعد أثناء الأزمات والتي تلعب دورا مهماً في زيادة دافعية الطالبة للتعلم عبر الإنترنت.

4- معضلة تحقيق المساواة الرقمية وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، والتأكد من إمكانية ولوج جميع الطلبة للإنترنت.

5- اكتساب بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم عن بُعد بشكل عام من قبل الطلاب والمعلمين، والتي يصعب لاحقاً تغييرها سواء من خلال النشرات أو الدورات التدريبية نتيجة لخوضهم تجربة التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا.

6- نقص في الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بُعد أو مراكز التعلم الإلكتروني.

7- نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازم في تحقيق جودة التعلم عن بُعد. فالتحول المفاجئ إلى التدريس عن بُعد تحت حالات الطوارئ، ضاعف من التحديات وجعلها في مكانة أسوأ وليس أفضل.

8- ويضيف الخطيب (2020) صعوبة جديدة من حيث الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت، فقد يتوفر للطالب أو المعلم الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمات إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة التي وقفت عندها الدراسة. وتسهيلاً للاستفادة منها تم ترتيبها حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث. وتنحصر هذه الدراسات فيما يلي:

1- دراسة أبو عقيل (2014) بعنوان: "واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعلم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبيان كأداة للبحث وتم القيام بعمل مقابلات مقننة من أجل تأكيد النتائج. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الخليل المنتظمين المسجلين للفصل الدراسي الأول 2013/2012 والبالغ عددهم (8089) طالبا وطالبة. اشتملت عينة الدراسة على (404) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالمعيقات أن أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كاف لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني، كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد وعدم وجود ورش عمل تبين استخدام التعليم الالكتروني. ومن النتائج التي بينتها الدراسة أن لدى الطلبة الإناث معيقات في استخدام التعليم الالكتروني أكثر من الطلبة الذكور.

2- دراسة المزين (2015) بعنوان "معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام استبانة مكونة من (48) فقرة. تكون مجتمع الدراسة من (2800) من الطلبة، واشتملت عينة الدراسة على (281) من طلبة الكليات الإنسانية، والعلمية في نظام التعليم التقليدي، ونظام التعليم المفتوح، بالجامعة الاسلامية وجامعة الأمة في غزة. وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز المعوقات التي تواجه التعليم الالكتروني انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الالكتروني وكبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي ثم اعتقاد البعض بأن التعليم الالكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس يليه قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة.

3- دراسة فوجتيك (2018) بعنوان:" Problems of distance education"

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطلبة الذين يتعلمون عن بعد والطلبة المنتظمون الذين يدرسون وجها لوجه من أجل إظهار المزايا والعيوب الخاصة بالتعلم عن بعد. أمثلة من عشرين عاما من استخدام التعلم عن بعد في تخصص علم الحاسوب في جامعة اوسترافا/التشيك تصف الصعوبات المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعلم. تم مقارنة نتائج طلبة البكالوريوس الذين يدرسون عن بعد مع الطلبة المنتظمين الذين يتعلمون وجها لوجه. وأظهرت النتائج طويلة الأمد أن الطلبة الذين يدرسون عن بعد كان لديهم نتائج أقل في السنوات الأولى من الدراسة مقارنة لطلبة البكالوريوس المنتظمون . ولك في السنوات التالية تضاءلت هذه الاختلافات . كماوصفت الباحثة امكانية تحسين جودة التعلم عن بعد مع طرح افكار للقيام بذلك.

4- دراسة خليف وآخرون (2019) بعنوان: " exploring children experience with educational mobile technology"

هدفت الدراسة إلى الكشف وتحليل تجربة المستخدم لتطبيقات تعليمية ترفيهية باللغة العربية والتي صممت لاطفال أعمارهم ما بين 8-10 سنوات على مدار ست شهور. المشاركون في الدراسة هم 53 طفلا في مدرستين ابتدائيتين في نابلس وقلقيلية في فلسطين تتراوح أعمارهم بين 8-10 سنوات. التحليل النوعي للمحتوى أظهر استمتاع المشاركين في استخدام النظام. فخلال الجلسات أبدى الطلاب أكثر متعة واهتمام في العمل على تطبيق الرياضيات أكثر من تطبيق العلوم. بينما كانت الطالبات أقل اهتماما باستخدام تطبيق الرياضيات مقارنة باستخدامهم الجهاز نفسه. وبينت النتائج أن الطلبة الذكور كانوا أكثر دراية باستخدام الأجهزة المحمولة من المشاركات الإناث. كما تبين أن الجنس ، الثقافة والدين هي عوامل مهمة تؤثر في تجربة الأطفال في استخدام الاجهزة التكنولوجية الحديثة وهذا لأن 3 من الطالبات المشاركات كن مترددات في استخدام الجهاز اللوحي ويعود هذا إلى عوامل ثقافية ودينية . وأشارت الدراسة إلى أن هناك نقص في التطبيقات الموجودة في اللغة العربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث ستحاول الدراسة من خلاله وصف موضوع الدراسة وهو الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. ووزعت الاستبانة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، تم تحليل (283) استبانة من أصل (289) استبانة، إذ تم استثناء (6) استبانات لأن هناك (6) معلمين

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أجابوا عن السؤال **(هل استخدمت أدوات التعلم عن بعد في التواصل مع الطلبة خلال جائحة كورونا؟)** بلا. واعتمد المفتاح الآتي لتحديد درجة صعوبات التي واجهت المعلمين في التدريس عن بعد أثناء جائحة كورونا:

جدول (1): مفتاح تفسير درجة الصعوبات التي واجهت المعلمين في التدريس عن بعد أثناء جائحة كورونا

درجة الصعوبة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
قيمة المتوسط	2.33 – فأقل	3.67 – 2.34	3.68 – فأكثر

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس مديرية ضواحي القدس، العام الدراسي 2020/2019. والبالغ عددهم (1047) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية، و(420) معلماً ومعلمة في المدارس الخاصة.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (289) فرداً من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة أن نسبة (66.4%) مدرسة حكومية، ونسبة (33.6%) مدرسة خاصة. ويبين متغير المرحلة التعليمية ان نسبة (4.2%) رياض أطفال، ونسبة (51.2%) للمرحلة الأساسية الدنيا، ونسبة (27.6%) للمرحلة الأساسية العليا، ونسبة (17%) للمرحلة الثانوية. ويبين متغير المادة التعليمية أن نسبة (7.8%) كانت لمعلمي التربية الاسلامية، ونسبة (29.7%) لمعلمي اللغة العربية، ونسبة (15.9%) لمعلمي اللغة الانجليزية، ونسبة (20.8%) لمعلمي الرياضيات، ونسبة (11.3%) لمعلمي العلوم، ونسبة (9.2%) لمعلمي التربية والتنشئة الوطنية، ونسبة (5.3%) لمعلمي التكنولوجيا. ويبين متغير المؤهل العلمي أن نسبة (7.4%) من العينة لحملة شهادة للدبلوم، ونسبة (80.2%) للبكالوريوس، ونسبة (12.4%) للماجستير. ويبين متغير سنوات الخبرة أن نسبة (28.6%) لذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، ونسبة (27.2%) لذوي الخبرة من 5–9 سنوات، ونسبة (44.2%) لذوي الخبرة عشر سنوات فأكثر.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
نوع المدرسة	مدرسة حكومية	188	66.4
	مدرسة خاصة	95	33.6
المرحلة التعليمية	رياض أطفال	12	4.2
	أساسية دنيا	145	51.2
	أساسية عليا	78	27.6
	المرحلة الثانوية	48	17.0
المادة التعليمية	التربية الاسلامية	22	7.8
	اللغة العربية	84	29.7
	اللغة الانجليزية	45	15.9
	الرياضيات	59	20.8

	العلوم(الفيزياء، الكيمياء، الأحياء)	32	11.3
	التربية والتنشئة الوطنية	26	9.2
	التكنولوجيا	15	5.3
المؤهل العلمي	دبلوم	21	7.4
	بكالوريوس	227	80.2
	ماجستير	35	12.4
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	81	28.6
	من (5–9) سنوات	77	27.2
	10 سنوات فأكثر	125	44.2

أدوات الدراسة

- **وصف الأداة:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت استبانة مكونة من ثلاثة أقسام، قسم للمعلومات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، وقسم تضمن سؤالين، الأول حول نوع أدوات التعليم عن بعد التي استخدمها المعلمون أثناء جائحة كورونا، والثاني حول أدوات متابعة حل الوظائف التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. وقسم تضمن (39) فقرة حول الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ورتبت في أربعة مجالات هي: صعوبات مصدرها المعلم، صعوبات مصدرها الطالب، صعوبات مصدرها المحتوى التعليمي، وصعوبات مصدرها أدوات التعلم عن بعد. وصيغت الفقرات بعبارات سلبية، بحيث يستجيب المبحوثون لها وفق لتدرج خماسي: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة. وأعطيت الاستجابات اللفظية قيما رقمية متدرجة، وهي: (5،4،3،2،1) على التوالي والترتيب.
- **صدق الأداة:** عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، لمراجعتها وإبداء الرأي في صلاحيتها لقياس ما أعدت لأجله من حيث شموليتها وملائمة بنودها وسلامة صياغتها بحثيا ولغويا، فضلاً عن مجموعة من المدرسين أيضاً، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسبا حول فقراتها. وبناء على ملاحظات المحكمين عدلت صياغات في بعض الفقرات، وحذفت فقرات أخرى، وأضيفت بعض الفقرات، بحيث أضحى مجموع بنود الاستبانة (39) فقرة موزعة على أربعة مجالات. من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التساق داخلي بين الفقرات.
- **ثبات الأداة:** قام الباحث من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لدرجة الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (0.941)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج الدراسة ومناقشتها

- **أولا/ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما واقع الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.57) وانحراف معياري (0.644) وهذا يدل على أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا **جاءت بدرجة متوسطة**.

وحصل مجال صعوبات مصدرها المحتوى التعليمي على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.96)، يليه مجال صعوبات مصدرها الطالب بمتوسط حسابي (3.84)، ومن ثم مجال صعوبات مصدرها أدوات التعلم عن بعد بمتوسط حسابي (3.51)، ومن ثم مجال صعوبات مصدرها المعلم بمتوسط حسابي (3.09).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا

ترتيب المجالات بناء على درجة الصعوبات	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الأول	صعوبات مصدرها المحتوى التعليمي	3.96	0.759	مرتفعة
الثاني	صعوبات مصدرها الطالب	3.84	0.821	مرتفعة
الثالث	صعوبات مصدرها أدوات التعلم عن بعد	3.51	0.713	متوسطة
الرابع	صعوبات مصدرها المعلم	3.09	0.785	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.57	0.644	متوسطة

تُرَدُّ النتيجة الكلية التي توصلت إليها الدراسة بأن درجة الصعوبات التي واجهت المعلمين في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، إلى التحديات التي واجهتهم أثناء محاولتهم إيجاد حلول للتواصل مع الطلبة. فهذه هي المرة الأولى التي يخوض فيها المعلمون تجربة بهذا الحجم، ويجدوا أنفسهم مضطرين للتواصل مع الطلبة من المنزل. هذا الواقع المفاجيء فرض على المعلمين العديد من التساؤلات حول أي الأدوات أفضل لكي يتم توظيفها للتعليم عن بعد؟ وما هي قدرة الطلبة على التعامل مع هذه الأداة؟ ما هي ردة فعل أولياء الأمور تجاه هذا الأسلوب؟ ما هي المادة التي يجب أن تقدم للطلبة من خلال أدوات التعلم عن بعد؟ ما هي قدرة المعلم على توظيف الأدوات للتعليم عن بعد؟ وما هي المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليحقق الأهداف المرجوة من هذه العملية؟ هذه التساؤلات وضعت العديد من الصعوبات أمام المعلمين، لكن أخذهم بزمام المبادرة، وإيجادهم حلولاً للتواصل مع الطلبة من خلال توظيف الأدوات المتوفرة لديهم في المنزل، خَفَّضَت من حدة هذه الصعوبات من درجة مرتفعة إلى درجة متوسطة، خاصة مع تعاون أولياء الأمور لرغبتهم بعدم إضاعة الوقت على أبنائهم، والجلوس في البيت دون فائدة.

وبناء على ما سبق قدّرَ المعلمون درجة (الصعوبات التي مصدرها المعلم)، و(الصعوبات التي مصدرها أدوات التعلم عن بعد) التي استخدمها المعلم بدرجة متوسطة. ويُرَدُ ذلك إلى أن المعلم استطاع تذليل الصعوبات من طرفه، من خلال توظيفه للأدوات المتوفرة لديه في المنزل للتواصل مع الطلاب، واستطاع التعامل مع هذه الأدوات لتعليم الطلاب عن بعد. وبذلك أشارت نتائج المجال (الصعوبات التي مصدرها المعلم) و(الصعوبات التي مصدرها أدوات التعلم عن بعد) إلى صعوبة بدرجة متوسطة لقدرة المعلم على تذليل ما فيها من صعوبات. وهذا يدل على منطقية في التقدير، ويؤكد ذلك ما أشارت له نتائج الفقرات: (عدم تلق المعلم تدريباً كافيا على مهارات التعلم عن بعد)، و(تدني معرفة المعلم بأساليب التعلم عن بعد)، و(عدم قدرة المعلم على تحديد أدوات التعلم عن بعد والتي تتناسب وطلابه)، و(ضعف مهارة المعلم في استخدام أدوات التعلم عن بُعد)، بأن المعلمين يقدرون درجة صعوبتها بدرجة متوسطة، أي أن المعلم استطاع التغلب نسبياً على المشاكل المتعلقة بتدريبه وتأهيله وأنه استطاع تذليل الصعوبات التي مصدرها المعلم، والصعوبات التي مصدرها الأدوات التي استخدمها المعلم في التعليم عن بعد نسبيا خلال هذه الفترة الطارئة، وأنه نجح في التواصل مع الطلبة، والتعليم عن بعد.

لكن نجد أن المعلمين قدروا الصعوبة التي تعكسها الفقرة (عدم قدرة المعلم تحديد المادة المناسبة والمهمة لتقديمها في عملية التعلم عن بُعد) اسفل مجال الصعوبات التي مصدرها المعلم (بدرجة مرتفعة)، لعدم قدرتهم على تذليل الصعوبات المتعلقة بالمنهاج ورقمنة المنهاج بشكل يتناسب مع التعلم عن بعد، ويؤكد هذا، النتيجة الكلية لمجال (الصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي) حيث قدرها المعلمون بدرجة مرتفعة. وكذلك بالنسبة (للصعوبات التي مصدرها الطالب). إذ تشير الفقرات (عدم قدرة المعلم على تصميم وظائف من خلال التعليم عن بعد)، و(ضعف قدرة المعلم على التأثير بالطلبة في التدريس عن بعد مقارنة بالوجاهي)، والفقرة (إرهاق الطالب بكثرة الواجبات المقدمة بواسطة أدوات التعلم عن بعد)، أسفل مجال (الصعوبات التي مصدرها المعلم)، على ارتفاع درجة الصعوبات التي مصدرها الطالب، مما انعكس على تقدير المعلمين لمجال (الصعوبات التي مصدرها الطالب) بدرجة مرتفعة.

- **مجالات الاستبانة**

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، **تبين أن مستوى الصعوبات التي مصدرها المعلم جاء بدرجة (متوسطة)**. حيث جاءت فقرة واحدة بدرجة مرتفعة، و(10) فقرات بدرجة متوسطة. حيث حصلت الفقرة "عدم قدرة المعلم على تحديد المادة المناسبة والمهمة لتقديمها في عملية التعلم عن بُعد" على أعلى متوسط حسابي (3.98)، ويليها فقرة " العمل من داخل البيت شكل للمعلم ضغطا من حيث إدارة الوقت " بمتوسط حسابي (3.54). وحصلت الفقرة " ضعف مهارة المعلم في استخدام أدوات التعلم عن بُعد " على أقل متوسط حسابي (2.57)، يليها الفقرة " عدم قدرة المعلم على تحديد أدوات التعلم عن بعد والتي تتناسب وطلابه " بمتوسط حسابي (2.75).

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال صعوبات مصدرها المعلم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	عدم قدرة المعلم تحديد المادة المناسبة والمهمة لتقديمها في عملية التعلم عن بُعد	3.98	1.134	مرتفعة
10	العمل من داخل البيت شكل للمعلم ضغطا من حيث إدارة الوقت	3.54	1.261	متوسطة
6	ضعف قدرة المعلم على التأثير بالطلبة في التدريس عن بعد مقارنة بالوجاهي	3.45	1.310	متوسطة
2	عدم تلق المعلم تدريباً كافيا على مهارات التعلم عن بعد	3.31	1.267	متوسطة
4	ضعف قناعة المعلم بجدوى التدريس عن بعد أثناء هذه المرحلة	3.06	1.300	متوسطة
7	إرهاق الطالب بكثرة الواجبات المقدمة بواسطة أدوات التعلم عن بعد	2.94	1.281	متوسطة
3	عدم قدرة المعلم على تصميم وظائف تنفذ من خلال التعليم عن بعد	2.83	1.227	متوسطة
5	تدني معرفة المعلم بأساليب التعلم عن بعد	2.77	1.142	متوسطة
9	عدم إدراك المعلم لأهداف الوزارة بخصوص التعليم عن بعد	2.77	1.261	متوسطة
8	عدم قدرة المعلم على تحديد أدوات التعلم عن بعد والتي تتناسب وطلابه	2.75	1.173	متوسطة
1	ضعف مهارة المعلم في استخدام أدوات التعلم عن بُعد	2.57	1.187	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.09**	**0.785**	**متوسطة**

وتُفسر النتيجة أن مستوى الصعوبات التي مصدرها المعلم جاءت بدرجة (متوسطة)؛ إلى قدرة المعلمين على تذليل الصعوبات التي مصدرها المعلم)، حيث أشارت الفقرات (عدم تلق المعلم تدريباً كافيا على مهارات التعلم عن بعد)، و(تدني معرفة المعلم بأساليب التعلم عن بعد)، و(عدم قدرة المعلم على تحديد أدوات التعلم عن بعد والتي تتناسب وطلابه)، و(ضعف مهارة المعلم في استخدام أدوات التعلم عن بُعد)، بأن المعلمين يقدرون أنهم كانوا بحاجة لتدريب أكثر على مهارات التعلم عن بعد وتوظيف أدوات التعلم عن بعد المناسبة في التعليم، لكنهم استطاعوا التغلب نسبياً على المشاكل المتعلقة بالتدريب والتأهيل، من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع الطلاب والتعليم عن بعد، ويؤكد ذلك نتيجة السؤال الثاني التي أشارت إلى أن المعلمين استخدموا (صفحة الفيسبوك أو مجموعات الفيسبوك) بنسبة مئوية (23.4%)، و(تطبيق الواتس آب) بنسبة مئوية (13%). بينما استخدموا البرامج التي تستخدم في التعليم بدرجة أقل، حيث أشارت النتائج أن (برنامج Word) استخدم بنسبة مئوية (9.2%)، و(تطبيقات جوجل) بنسبة مئوية (6.7%)، و(التطبيقات الخاصة بالمدرسة) بنسبة مئوية (4.2%)، و(بواسطة البريد الألكتروني) بنسبة مئوية (2.7%). وهذا يؤكد حاجة المعلمين إلى التدريب على استخدام أدوات التعلم عن بعد الصحيحة، لكن في ظل حالة الطوارئ تغلب المعلمون على ضعف مهاراتهم في هذا الجانب من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي تلبية للحاجة الطارئة.

وأيضاً جائت درجة صعوبة الفقرة (العمل من داخل البيت شكل للمعلم ضغطا من حيث إدارة الوقت) بدرجة متوسطة مؤشراً على حجم الجهد الذي بذله المعلمون في محاولة منهم للبحث عن طرق للتواصل مع الطلاب، وتنفيذ التعليم عن بعد، وتؤكد هذا نتيجة الفقرة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(الحاجة إلى ساعات كثيرة من التحضير وتحويل المواد إلى مادة إلكترونية) أسفل مجال الصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي والتي جاءت بدرجة مرتفعة.

أما عن مستوى الصعوبات التي مصدرها الطالب، فبينت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.84)، والانحراف المعياري (0.821) وهذا يدل على أن مستوى صعوبات مصدرها الطالب جاء بدرجة عالية. حيث جاءت (7) فقرات بدرجة مرتفعة وفقرتين جاءتا **بدرجة متوسطة.** وحصلت الفقرة " ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع برمجيات الحاسوب" على أعلى متوسط حسابي (4.22)، ويليها فقرة " انخفاض دافعية الطلبة في المشاركة في عملية التعلم عن بعد " بمتوسط حسابي (4.18). وحصلت الفقرة " عدم متابعة الطالب للوظائف التي يقرها المعلم" على أقل متوسط حسابي (2.96)، يليها الفقرة " ضعف قناعة الطالب بجدوى التدريس عن بعد أثناء هذه المرحلة" بمتوسط حسابي (3.7356)

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال صعوبات مصدرها الطالب

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع برمجيات الحاسوب	4.22	1.022	**مرتفعة**
2	انخفاض دافعية الطلبة في المشاركة في عملية التعلم عن بعد	4.18	1.013	**مرتفعة**
7	عدم التزام الطلبة بالزمن المحدد للدرس	4.12	1.136	**مرتفعة**
4	ضعف مهارات الطلبة في التواصل مع المعلمين من خلال أدوات التعلم عن بعد	4.05	1.035	**مرتفعة**
6	يصعب على الطالب التعامل مع الوسيلة التي يستخدمها المعلم في التعليم عن بعد	4.01	1.117	**مرتفعة**
3	يصعب على الطالب التعلم عن بعد دون مساعدة من ولي أمره	3.87	1.074	**مرتفعة**
8	عدم اعتياد الطالب على هذا الكم والنوع من التدريس داخل البيت	3.82	1.113	**مرتفعة**
5	ضعف قناعة الطالب بجدوى التدريس عن بعد أثناء هذه المرحلة	3.35	1.229	**متوسطة**
9	عدم متابعة الطالب للوظائف التي يقرها المعلم	2.96	1.187	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**3.84**	**0.821**	**مرتفعة**

وتُفسر النتيجة أن مستوى الصعوبات التي مصدرها الطالب جاءت بدرجة (مرتفعة)؛ إلى ضعف مهارات الطلبة في التعلم عن بعد باستخدام الحاسوب، وهو من أدوات التعلم عن بعد الرئيسية والتي لا غنى عنها، حيث تشير إحصائيات جهاز الإحصاء الفلسطيني (2019) إلى أن نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب (مكتبي أو محمول) قد بلغت (35.7%)، وأظهرت نتائج المسح على صعيد استخدام الحاسوب أن نسبة الأفراد الذين يستخدمون الحاسوب بين الأفراد (10 سنوات فأكثر) بلغت (26%) في المجتمع الفلسطيني. هذه الاحصائيات تشير إلى عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في منازل الطلاب لتسهيل مهام التعليم عن بعد. من جهة أخرى أشارت نتائج الاستطلاع السريع والذي أجرته مديرة مدرسة إبتدائية في قلنسوة في الداخل المحتل للكشف عن قدرات الطلاب تمهيدا لبدء عملية التعلم عن بعد في مدرستها أن ثلث الطلاب الذين يملكون حاسوبا منزليا لديهم صعوبة بتشغيله، وصعوبة في استخدام برنامج (word)، أو حتى ارسال رسائل عبر البريد الإلكتروني (هآرتس، 2020). وهذا الواقع تؤكده نتائج هذه الدراسة التي أشارت إلى

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عزوف المعلمين عن استخدام الحاسوب في التعلم عن بعد لتقديرهم أن درجة الصعوبة التي أشارت لها الفقرات أسفل مجال (صعوبات مصدرها الطالب) وهي الفقرات: (ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع برمجيات الحاسوب)، وكذلك (ضعف مهارات الطلبة في التواصل مع المعلمين من خلال أدوات التعلم عن بعد)، وأيضا (يصعب على الطالب التعامل مع الوسيلة التي يستخدمها المعلم في التعليم عن بعد) جاءت بدرجة مرتفعة. ويؤكد هذا أيضا نتائج السؤال الثاني والتي أشارت إلى أن استخدام المعلمين (للبريد الألكتروني) بنسبة مئوية (2.7%). وقد تكون هذه النتيجة المنخفضة بسبب ضعف مهارات الطلاب في هذا الجانب. وبناء على ما سبق، نجد أن هناك ضعفاً لدى الطلاب في استخدام أدوات التعلم عن بعد، هذا الضعف انعكس على تقدير المعلمين للصعوبات التي مصدرها الطالب بدرجة مرتفعة. ولا بد من الإشارة أن تمكن الطلبة من التعامل مع بعض الأجهزة الإلكترونية، لا يعني تمكنهم من أدوات التعلم عن بعد، فهناك الحاسوب، والبريد الإلكتروني، والتطبيقات التعليمية التي يحتاج الطالب إلى التدرب على مهاراتها، ولم يسبق له أن تدرب عليها بشكل يخدم مرحلة الطوارىء، ويؤكد هذا الفقرة (عدم اعتياد الطالب على هذا الكم والنوع من التدريس داخل البيت) والتي جاءت صعوبتها بدرجة مرتفعة.

أما عن مستوى الصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي، فبينت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.96) والإنحراف معياري (0.759) وهذا يدل على أن مستوى صعوبات مصدرها المحتوى التعليمي جاء بدرجة عالية. حيث جاءت (7) فقرات بدرجة مرتفعة، وفقرتين جاءتا **بدرجة متوسطة**. وحصلت الفقرة "يصعب توفير محتوى تعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعلم عن بعد" على أعلى متوسط حسابي (4.46)، ويليها فقرة "عدم القدرة على تكليف الطالب بتنفيذ وتطبيق بعض الدروس عملياً (التجارب المخبرية)" بمتوسط حسابي (4.19). وحصلت الفقرة " المقررات الدراسية غير مهيأة لكي تدرس من خلال التعلم عن بعد" على أقل متوسط حسابي (3.44)، يليها الفقرة " عدم وضوح الأهداف التعليمية المرجوة من عملية التعلم عن بعد " بمتوسط حسابي (3.60).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال صعوبات مصدرها المحتوى التعليمي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	يصعب توفير محتوى تعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعلم عن بعد	4.46	0.919	**مرتفعة**
5	عدم القدرة على تكليف الطالب بتنفيذ وتطبيق بعض الدروس عملياً (التجارب المخبرية)	4.19	0.950	**مرتفعة**
8	يصعب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب خلال التعلم عن بعد	4.16	0.996	**مرتفعة**
4	لم يتمكن الطلبة من اكتساب المهارات الرئيسية في التعلم عن بُعد كما في التعلم الوجاهي	4.08	1.059	**مرتفعة**
7	ضعف القدرة على تقييم إنجازات الطلبة المختلفة	4.05	1.098	**مرتفعة**
3	لم يتمكن المعلم من إنهاء المقررات الدراسية من خلال التعلم عن بعد	3.87	1.138	**مرتفعة**
6	الحاجة إلى ساعات كثيرة من التحضير وتحويل المواد إلى مادة إلكترونية	3.74	1.173	**مرتفعة**
1	عدم وضوح الأهداف التعليمية المرجوة من عملية التعلم عن بعد	3.60	1.182	**متوسطة**
2	المقررات الدراسية غير مهيأة لكي تدرس من خلال التعلم عن بعد	3.44	1.373	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**3.96**	**0.759**	**مرتفعة**

وتُعزى نتيجة تقدير المعلمين (للصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي) بدرجة مرتفعة، إلى أن المنهاج الدراسي المتاح على مواقع الانترنت متوفر على شكل ملفات بصيغة (PDF) وليس على شكل برامج تفاعلية يستطيع الطالب التعامل معها وحده من خلال الحاسوب، أو من خلال أدوات تعليمية أخرى، ومن هنا وجد المعلم نفسه مضطرا لإيجاد مادة تفاعلية من خلال تقديم شرح عبر المنصات التفاعلية مثل (ZOOM) أو عبر تصوير فيديوهات يرفعها على منصة (YOUTUBE) ويرفعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والواتس آب، لعدم توفر منصة تعليمية مخصصة لرفع المواد التفاعلية. هذا الواقع (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) أوجد مشكلة جديدة، إذ يصعب التعامل مع المنهاج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها تطبيقات غير مصممة لخدمة التعليم. وبناء على ذلك نجد أن عدم وجود محتوى إلكتروني تفاعلي للمنهاج، واقتصار المقررات الدراسية على صيغة (PDF)، ألغى التفاعل بين الطالب والمنهاج، وبناء على ذلك قدر المعلمون درجة (الصعوبات التي مصدرها المحتوى التعليمي) بدرجة مرتفعة لعدم وجود هذه المناهج بشكل تفاعلي مع الطالب. ومن هذا المنطلق ظهرت الصعوبة من محاولة المعلم تحويل المناهج الدراسية إلى شكل إلكتروني يحدث من خلاله تفاعل بين الطالب والمنهاج.

أما عن مستوى الصعوبات التي مصدرها أدوات التعلم عن بعد، فبينت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.51) والانحراف معياري (0.713) وهذا يدل على أن مستوى صعوبات مصدرها أدوات التعلم عن بعد جاء **بدرجة متوسطة**. حيث جاءت (4) فقرات بدرجة مرتفعة، و(6) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة "عدم توفر الأجهزة إلكترونية بشكل كافي لجميع الأفراد داخل البيت". والفقرة " نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية " على أعلى متوسط حسابي (4.29)، ويليها فقرة "الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد لم تحقق الأهداف التعليمية المتوقعة" بمتوسط حسابي (3.76). وحصلت الفقرة "لا يتمكن المعلم من تعزيز الطلبة من خلال أدوات التعلم عن بعد" على أقل متوسط حسابي (2.37)، يليها الفقرة "ضعف خدمات الإنترنت من حيث (الحزم الكافية والسرعة)" بمتوسط حسابي (3.04).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال صعوبات مصدرها أدوات التعلم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	عدم توفر الأجهزة إلكترونية بشكل كافي لجميع الأفراد داخل البيت	4.29	1.018	مرتفعة
8	نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية	4.29	0.961	مرتفعة
7	الأدوات المستخدمة في التعليم عن بعد لم تحقق الأهداف التعليمية المتوقعة	3.76	1.051	مرتفعة
3	استخدمت أكثر من أداة تعلم للتواصل مع الطلاب خلال التعلم عن بعد	3.70	0.985	مرتفعة
2	ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة الالكترونية المستخدمة في التعلم عن بعد	3.58	1.236	متوسطة
5	تتطلب المهام الالكترونية من الطالب طباعتها. ليتمكن من حلها	3.55	1.258	متوسطة
4	لم تلب الأدوات مستوى الجودة المتوقعة في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الوجاهي	3.32	1.362	متوسطة
6	تتطلب المهام الإلكترونية تحميل ملفات (word, excel, pdf)	3.17	1.196	متوسطة
9	ضعف خدمات الإنترنت من حيث (الحزم الكافية والسرعة)	3.04	1.353	متوسطة
10	لا يتمكن المعلم من تعزيز الطلبة من خلال أدوات التعلم عن بعد	2.37	1.182	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.51**	**0.713**	**متوسطة**

وتُعزى نتيجة تقدير المعلمين (للصعوبات التي مصدرها أدوات التعلم عن بعد) بدرجة متوسطة، إلى محاولة المعلمين تذليل الصعاب المتعلقة بعدم تأهيلهم وتدريبهم على مهارات وأدوات التعلم عن بعد الصحيحة، وعدم توفر منصات تعليمية مخصصة لطلبة لمدارس، وضعف مهارات الطلاب في التعامل مع الحاسوب أو مع التطبيقات التعليمية بسبب عدم توفرها أو عدم تدريبهم عليها، من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتحل مكان أدوات التعلم عن بعد كما تبين نتائج السؤال الثاني والثالث. حيث تشير نتائج السؤال الثاني أن المعلمين استخدموا (صفحة الفيسبوك أو مجموعات الفيسبوك) بنسبة مئوية (23.4%)، و(تطبيق الواتس آب) بنسبة مئوية (13%). بينما استخدموا البرامج التي تستخدم في التعليم بدرجة أقل، حيث أشارت النتائج أن (برنامج Word) استخدم بنسبة مئوية (9.2%)، و(تطبيقات جوجل) بنسبة مئوية (6.7%)، و(التطبيقات الخاصة بالمدرسة) بنسبة مئوية (4.2%)، و(البريد الألكتروني) بنسبة مئوية (2.7%). وسبب توجه المعلمين نحو وسائل التواصل الاجتماعي تقديرهم أن استخدامها أفضل الخيارات للتواصل مع الطلاب في ظل التباعد الاجتماعي الذي فرضته جائحة كورونا، حيث سيوفر حلاً للإشكاليات الآتية:

- مشكلة ضعف مهارات الطلبة وأولياء الأمور في التعامل مع البريد الإلكتروني.
- تدني مهارات الطلبة في التعامل مع ملفات (pdf) وملفات (word).
- عدم توفر أجهزة حاسوب لدى نسبة لا بأس فيها من الطلاب. حيث تشير احصائيات مركز الإحصاء الفلسطيني (2019) إلى أن نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب (مكتبي أو محمول) قد بلغت (35.7%)، وأظهرت نتائج المسح على صعيد استخدام الحاسوب أن نسبة الأفراد الذين يستخدموت الحاسوب بين الأفراد (10 سنوات فأكثر) بلغت (26%).

لكن تبقى الإشكالية أن وسائل التواصل الاجتماعي، ليست تطبيقات تعليمية، وليست مصممة لخدمة التعليم، لذلك سوف تظهر أثناء استخدامها مشكلة في متابعة إنجاز الطلبة للمهام الموكلة إليهم، سواء من قبل المعلم أو من قبل ولي الأمر، فمن طرف المعلم، سيمضي وقتا طويلا في العمل من خلال تطبيق (واتس آب) وذلك لمتابعة ردود الطلاب وما أرسلوه من الواجبات من خلاله. وسيمتلىء هاتف المعلم بمحادثات بعدد الطلاب، كل منهم يرسل من خلالها الواجب، ناهيك عن الإشكالية في آلية الرد عليهم جميعا، لإعطائهم تغذية راجعة حول ما قدموه. أما أولياء الأمور، فسيكون هناك لكل من الأبناء محادثة، وعلى ولي الأمر أن يبقى متابعا لها. وسيقع في إشكالية إدارة الوقت لتوزيعه على أبنائه في حال كان هناك فيديوهات لا بد من مشاهدتها.

وبناء على ما سبق، قدر المعلمون أن الصعوبات التي مصدرها أدوات التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة، بسبب جهودهم في تذليل هذه العقبة، وإيجادهم حلا للتواصل مع الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

- **ثانيا/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما هي الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت الأعداد والنسب المئوية لاستجابات افراد عينة الدراسة على أدوات التعليم التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد، حيث أظهرت النتائج بناء على الجدول رقم (8) أن (صفحة الفيسبوك أو مجموعات الفيسبوك) حصلت على أعلى نسبة مئوية (23.4%)، يليها (تحميل فيديو على برنامج You Tube) بنسبة مئوية (15.7%)، ومن ثم (تطبيق الواتس آب) بنسبة مئوية (13%)، يليها (برنامج Word) بنسبة مئوية(9.2%)، يليها أسلوب (تصوير الشرح بالفيديو) بنسبة مئوية (8.5%)، يليها أسلوب (التسجيلات الصوتية) بنسبة مئوية (8.2%)، ومن ثم (تطبيقات جوجل) بنسبة مئوية (6.7%)، يليها (تطبيق خاص بالمدرسة) بنسبة مئوية (4.2%)، يليها (منصة الوزارة الالكترونية) بنسبة مئوية (2.8%)، يليها (حصص تعليمية بواسطة zoom)

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بنسبة مئوية(2.4%)، يليها (ثانوية أون لاين– بث الفضائيات التعليمية) بنسبة مئوية (2%)، يليها (البريد الإلكتروني) و(تطبيقات مجانية عبر الهاتف المحمول) بنسبة مئوية (1.9%).

جدول (8): الأعداد والنسب المؤية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات التعليم التي استخدمت في التعليم عن بعد.

الترتيب بناء على درجة الاستخدام	أدوات التعليم التي استخدمت في التعليم عن بعد	العدد	النسبة المئوية
الأولى	صفحة الفيسبوك أو مجموعات الفيسبوك	217	%23.4
الثانية	تحميل فيديو على برنامج (You Tube)	146	%15.7
الثالثة	تطبيق الواتس آب	121	%13.0
الرابعة	برنامج (word)	85	%9.2
الخامسة	تصوير الشرح بالفيديو	79	%8.5
السادسة	التسجيلات الصوتية	76	%8.2
السابعة	تطبيقات (جوجل)	62	%6.7
الثامنة	تطبيق خاص بالمدرسة	39	%4.2
التاسعة	منصة الوزارة الالكترونية	26	%2.8
العاشرة	حصص تعليمية بواسطة (zoom)	22	%2.4
أحدى عشر	ثانوية أون لاين (بث الفضائيات التعليمية)	19	%2.0
إثنى عشر	البريد الإلكتروني	18	%1.9
ثلاثة عشر	تطبيقات مجانية عبر الهاتف المحمول	18	%1.9
المجموع		**928**	**%100**

بناء على نتيجة السؤال الثاني، نجد أن المعلمين وفي بداية جائحة كورونا، اعتمدوا بشكل كبير على تطبيقي (الفيسبوك، والواتس آب) في التواصل مع الطلاب، فنجد أن التعليم عن بعد في هذه المرحلة كان من خلال توظيف هذه التطبيقات بالشكل الآتي:

- توظيف تطبيقي (الفيسبوك، والواتس آب) للتواصل وتوجيه الارشادات والتعليمات للطلبة، ورفع المواد التعليمية (مواد مقروءة، وصور ثابتة، وفيديوهات، وروابط للمواد التعليمية).
- قام المعلمون بتصميم مواد تعليمية من خلال استخدامهم لبرامج (YOUTUBE)، أو برنامج (WORD)، أو تصوير الشرح بالفيديو، أو تسجيلات صوتية، ونسبة قليلة منهم وضعت رابط للحصص التفاعلية من خلال برنامج (ZOOM) في تلك المرحلة.

وتعزو الدراسة سبب اعتماد المعلمين بشكل كبير نحو تطبيقي (الفيسبوك، والواتس آب) إلى الأسباب الآتية:

1- الانتشار الواسع لهذين التطبيقين بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

2- توفر هذين التطبيقين على الهاتف النقال، وما حدث من توظيف للهاتف النقال في التعليم عن بعد، بسبب انتشاره في المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، حيث تشير الدراسات المسحية لجهاز الإحصاء الفلسطيني، أن (97.3%) من الأسر في فلسطين لديها جهاز ذكي واحد على الأقل في البيت. ونسبة الأفراد الذين يستخدمون هذه الأجهزة بين الأفراد (10 سنوات فأكثر) بلغت (78.2%)، مقارنة بالحاسوب الذي بلغت نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب (مكتبي أو محمول) قد بلغت (35.7%)، وأن نسبة الأفراد الذين يستخدموت الحاسوب بين الأفراد (10 سنوات فأكثر) بلغت (26%).

ونقرأ في توجه المعلمين نحو توظيف تطبيقي (فيسبوك، وواتس آب) في عملية التعليم عن بعد، محاولة منهم لإيجاد حلول سريعة للتواصل مع الطلاب في ظل حالة التباعد التي فرضها فيروس كورونا، وهذا يشير إلى:

1- عدم معرفة المعلمين بالمنصات التعليمية الإلكترونية، ولذلك حاولوا إيجاد بديل من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتكون منصة تعليمية... وهذا يشير إلى أن الدورات التدريبية التي كان يتلقاها المعلمون كانت في مجال (التعليم الإلكتروني) وليس (التعلم عن بعد). إذ تلقى المعلمون العديد من الدورات في استخدام أدوات التعليم الإلكترونية سواء داخل الغرفة الصفية أو خارجها، لكن نقرأ في توجههم نحو وسائل التواصل الاجتماعي أنهم كانوا يجهلوا كيفية التعامل مع منصات التعليم الإلكترونية التي تعد نقطة الإنطلاق في التعليم عن بعد، إذ من خلالها يتم التواصل مع الطلبة، ورفع المواد التعليمية الإلكترونية عليها.

2- ضعف تدريب المعلمين على تصميم محتوى إلكتروني، بل ترك للمعلم حرية البحث عن طرق يحول من خلالها المناهج التدريسية إلى محتويات تعليمية تفاعلية إلكترونية.

3- ضعف تدريب المعلمين على وسائل التقييم الإلكترونية، بل استمرارهم في التقييم من خلال التعليم عن بعد، بنفس أدوات التقييم التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية.

وترى الدراسة أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي من الأمور التي زادت من صعوبة عملية التعليم عن بعد، فهذه التطبيقات معدة للتفاعل الاجتماعي، وليست معدة لبيئات التعلم الإلكترونية، من حيث:

- عدم مراعاة وسائل التواصل الاجتماعي لعرض المحتوى التعليمي بطريقة تتناسب مع الظروف التعليمية، فكلما زادت المحادثات يرتفع المحتوى وتصبح العودة إليه صعبة.

- عدم توظيف النقاش بشكل تربوي، يخدم الأهداف التعليمية، بل مع الأسف كان يضيع النقاش التعليمي، بين الإرشادات التي يمضي المعلم وقتا طويلا في توجيهها للطلبة.

ويؤكد هذه التصرفات ما يشير له خليّف (2020) أن عملية (التعليم عن بُعد أثناء الأزمات) قائمة على الارتجالية، لأنها جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وغالباً هذه المادة التعليمية تكون معدة مسبقاً للتدريس الوجاهي. إضافة إلى ما سبق فإن التدريس أثناء الأزمات يسعى إلى توفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء الطوارىء أو الأزمات. ومن هنا نخشى أن يكون التعليم عن بعد قد حمل صورة سلبية عند جميع أطراف العملية التعليمية، بسبب الصعوبات التي واجهتهم، فالمعلمين زادت الأعباء عليهم، وواجهوا تحديات في أثناء بنائهم للمحتوى التعليمي الإلكتروني، إضافة إلى مشاكل التقييم، أما أولياء الأمور فقد وجدوا أنفسهم

مضطرين للعب دور المعلم، فبات عليهم الاستماع للشرح المقدم من طرف المعلم لكي يعيدوا شرحه لأبنائهم، إضافة إلى إضطرارهم البقاء بالقرب من أبنائهم لضبطهم أثناء التعلم عن بعد. أما الطلبة فقد باتوا يمضون وقتاً أطول أمام الشاشات، بعيدا عن التفاعل العاطفي والاجتماعي مع معلميهم.

ونقرأ في نتيجة السؤال الثاني أيضا أن المعلمين اعتمدوا في تواصلهم مع الطلاب، على المواد التعليمية التي قاموا بتصميمها وبثها عبر تطبيق (الفيسبوك، والواتس آب) أكثر من اعتمادهم في تعليمهم لطلابهم على المواد التعليمية التي أطلقتها الوزارة. حيث تشير النتائج أن المعلمين استخدموا تطبيق (الفيسبوك والواتس آب) كمنصة تعليمية للمواد التعليمية التي قاموا بإنتاجها، اكثر من اعتمادهم على محتويات منصات الوزارة التعليمية. وهذا يدفعنا إلى التفكير بأهمية أن توجه لوزارة جهودها اتجاه تدريب المعلمين نحو التعليم الألكتروني، بحيث يصبح كل معلم قادر على تصميم المواد التعليمية بما يتناسب مع طلابه وسماتهم، بدرجة أعلى من توجه الوزارة نحو التعليم الجماعي الذي لا تراعى فيه سمات الطلاب سواء من خلال البث التلفزيوني أو من خلال المنصات الإلكترونية.

- **ثالثا/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: ما هي وسائل التقييم الإلكترونية التي استخدمها المعلمون لتقيم الطلبة ومتابعة تنفيذهم لواجباتهم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت الأعداد والنسب المؤية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات التعليم عن بعد والتي استخدمت لمتابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم، حيث يبين الجدول رقم (9) أن أسلوب (تصوير الواجبات صورة على الفيسبوك) حصل على أعلى نسبة مئوية (34.4%)، يليها (تصوير الواجبات صورة على الواتس آب) و(تصوير الواجبات فيديو على الفيسبوك) بنسبة مئوية (17.8%)، ومن ثم (تصوير الواجبات فيديو على الواتس آب) بنسبة مئوية (11.3%)، يليها استخدام (تطبيق خاص بالمدرسة) بنسبة مئوية (7.5%)، يليها (بواسطة نماذج جوجل– Google forms) بنسبة مئوية (5.5%)، يليها (تطبيقات مجانية عبر الهاتف المحمول) بنسبة مئوية (2.9%)، ومن ثم (بواسطة البريد الألكتروني) بنسبة مئوية (2.7%).

جدول (9): الأعداد والنسب المؤية لاستجابات عينة الدراسة على أدوات التعليم التي استخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم

الترتيب بناء على درجة الاستخدام	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الأولى	تصوير الواجبات (صورة) على الفيسبوك	201	34.4
الثانية	تصوير الواجبات (فيديو) على الفيسبوك	104	17.8
الثالثة	تصوير الواجبات (صورة) على الواتس آب	104	17.8
الرابعة	تصوير الواجبات (فيديو) على الواتس آب	66	11.3
الخامسة	بواسطة تطبيق خاص بالمدرسة	44	7.5
السادسة	بواسطة (نماذج جوجل– Google forms)	32	5.5
السابعة	تطبيقات مجانية عبر الهاتف المحمول	17	2.9
الثامنة	بواسطة البريد الألكتروني	16	2.7
المجموع		**584**	**100**

العدد التاسع والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

قدر المعلمون درجة الصعوبة في الفقرة (ضعف القدرة على تقييم إنجازات الطلبة المختلفة) أسفل مجال (الصعوبات التي التي مصدها المنهاج التعليمي) بدرجة عالية، وهذا يشير إلى أن عملية تقييم الواجبات التي كلف بأدائها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا شكلت صعوبة للمعلمين بسبب عدم وجود أدوات تقييم صحيحة، لتقييم أعمال الطلبة.

حيث تشير النتائج أن المعلمين استخدموا تطبيقي (الفيسبوك والواتس آب) لمتابعة الواجبات التي قام الطلبة بأدائها، من خلال تصوير الطالب للواجب الذي قام بحله، إما صورة عادية، أو تصوير فيديو. ونفس الطريقة استخدمها المعلمون في متابعة واجبات الطلبة من خلال تطبيق الواتس آب. وأشارت النتائج إلى أن نسبة قليلة من المعلمين استخدموا تطبيقات (جوجل) لتقييم الطلاب. ولم يشر أي منهم إلى توظيفه أي من البرامج التعليمية المتخصصة في تقييم أعمال الطلبة، وهذا يشير إلى أن ما حدث لا يتعدى كونه متابعة تقليدية من قبل المعلم للتأكد من أداء الطالب للواجب فقط. ولا يصل لدرجة التقييم، لأن الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد (الفيسبوك، والواتس آب) لا تساعد على تقديم تغذية راجعة لأعمال الطلبة أو تقييمها. ويؤكد هذا ما أشار له خليّف (2020) أن ما حدث في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا هو استبدال النظام التقليدي في التعليم بآخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بُعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم. فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التكنولوجيا، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ. إذ أن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو الطالب، ولكن في الوضع الحالي بقي المعلم أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب.

ويشير هذا إلى أن توظيف المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة تنفيذ الطلاب لواجباتهم في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورنا رفع من درجة الصعوبة، لعدم تدرب المعلمين على توظيف البرامج التعليمية الصحيحة في التعليم والتقييم.

وأيضا تشير هذه النتيجة إلى ضعف معرفة المعلمين بأساليب التقييم الأصيلة، بل تمسكوا بأساليب التقييم التقليدية، حيث نقلوا أساليب التقييم الكتابية (التقليدية) لتتم من خلال الشاشات من خلال تصوير الطلبة لهذه الأعمال وإعادتها للمعلم .. مما زاد من صعوبة عملية التقييم خلال هذه التجربة.

♦ **رابعا/** النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، والمرحلة التعليمية (رياض أطفال، المرحلة الأساسية الدنيا، المرحلة الأساسية العليا، المرحلة الثانوية) والمادة التعليمية (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، التنشئة الوطنية، التكنولوجيا)، والمؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجيستر)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5–9 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

1– نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير نوع المدرسة.

أظهرت النتائج أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (3.181)، ومستوى الدلالة (0.002)، أي أنه توجد فروق في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع المدرسة، وكذلك للمجالات، حيث كانت الفروق لصالح المدارس الحكومية. **وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.** تفسر نتيجة الفرضية الأولى، أن الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس الحكومية في التعليم عن بعد، أكثر من الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس الخاصة، ويمكن تفسير هذا الأمر إلى كثرة أعداد الطلبة في

المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة، مما سيزيد من عبء المعلم في التواصل معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل ضعف تدريب المعلمين على توظيف البرامج التعليمية الصحيحة في التعليم عن بعد.

1- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). وبينت النتائج أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (1.129) ومستوى الدلالة (0.338) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ... أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وكذلك للمجالات. **وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.** وتفسر نتيجة الفرضية الثانية، أن المعلمين لم يشعروا أن المرحلة التعليمية ساعدت على تذييل صعوبة أو زيادتها، بل أن المعلمين شعروا أن الصعوبة على نفس الدرجة بغض النظر عن المرحلة التعليمية.

2- نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المادة التعليمية.

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المادة التعليمية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). وبينت النتائج أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (0.591) ومستوى الدلالة (0.738) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ... أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المادة التعليمية، وكذلك للمجالات. **وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.**

وتفسر نتيجة الفرضية الثالثة، أن المادة التعليمية لم يكن له أثر على الصعوبات، أي أن المادة التعليمية التي يدرسها المعلم لم تكن عاملاً مؤثراً في صعوبات التعليم، وقد يكون مرد هذا الأمر إلى أن المعلمين في المدارس الفلسطينية يعملون في تدريس المواد بناء على ما يحملونه من تخصصات جامعية، فلم تشكل المادة التعليمية التي ستدرس لكل مرحلة تعليمية صعوبة للمعلمين لتدريسها عن بعد، بل أن الصعوبات التي واجهت المعلمين متعلقة بعوامل أخرى، مثل ضعف التدريب على مهارات التعليم عن بعد، واستخدام الأدوات الصحيحية في التعليم عن بعد.

1- نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). وبينت النتائج أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (0.341) ومستوى الدلالة (0.712) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك للمجالات. **وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.**

وتفسر نتيجة الفرضية الرابعة، أن المؤهل العلمي لم يكن له أثر على الصعوبات، أي أن نوعية التعليم، وطبيعية المساقات الجامعية الذي تلقاها المعلم أثناء دراسته في المرحلة الجامعية، والدراسات العليا لم تساعد على تذليل هذه الصعوبات أو زيادتها. والدور الأكبر في تذليل الصعوبات هو للدورات التدريبية.

2- نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). وبينت النتائج أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (0.577) ومستوى الدلالة (0.562) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط تقدير عينة الدراسة لصعوبات التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا يعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك للمجالات. **وبذلك تم قبول الفرضية الخامسة.** وتفسر نتيجة الفرضية الخامسة، أن سنوات الخبرة لم يكن لها أثر على الصعوبات، أي أن الخبرة في التعليم لم تساعد على تذليل هذه الصعوبات أو زيادتها. وهنا نعود لأهمية الدورات التدريبية في تأهيل المعلمين لزيادة مهاراتهم في مجال التعليم عن بعد.

التوصيات

بناء على نتيجة السؤال الأول والذي نصه: ما درجة الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟ .. توصي الدراسة بالآتية:

1- تأهيل المعلمين من خلال تدريبهم على مهارات التعلم عن بعد.
2- تدريب المعلمين على توظيف أدوات التعلم عن بعد في العملية التعليمية.
3- تدريب المعلمين على تصميم محتوى تعليمي وفق الأسس الصحيحة للتعلم عن بعد.
4- تدريب المعلمين على تصميم أدوات تقييم تتناسب مع أدوات التعلم عن بعد.
5- تعديل مقررات (التكنولوجيا) التي تدرس لطلبة المدارس بحيث تضم مواضيع التعلم عن بعد، والتعلم الذاتي، والتعلم باستخدام تكنولوجيا المعلومات.
6- تطوير خطط بديلة طارئة للجوء إليها وقت الأزمات، بحيث تكون واضحة المعالم والأهداف للمعلمين وتمكنهم من استخدامها في حالة حدوث أي طارئ وبذلك التقليل من الاجتهادات الشخصية والتخبط في عملية التعليم عن بعد.
7- تطوير المناهج وإعادة هيكلتها بطريقة تضمن مرونتها وملائمتها للتعليم عن بعد.
8- تفعيل جزئي لعملية التعليم عن بعد حتى خلال التعليم الوجاهي بحيث يصبح جزءا من المنظومة التعليمية وليس فقط في حالات الطوارئ.
9- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وأن يكون هناك خطط تعليم عن بعد واضحة لهم يمكن استخدامها في حالات الطوارئ.
10- التعاون مع المجتمع المحلي في اعداد دورات تدريبية لأولياء الامور في كيفية التعامل مع أدوات التعليم عن بعد وكيفية إدارة الوقت.

بناء على نتيجة السؤال الثاني والذي نصه: ما هي الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؟.. توصي الدراسة بالآتية:

1- اعتماد وزارة التربية والتعليم برامج تدريبية في المواضيع الآتية: إدارة التعلم أثناء الأزمات، أدوات التعلم عن بعد، تصميم محتوى تعليمي رقمي، تحفيز مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

2- أن توجه الوزارة جهودها نحو دعم المبادرات الفردية والمدرسية بشكل أكثر من توجهها نحو إنشاء مبادرات عامة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد المعلمين على تواصلهم الشخصي مع الطلبة، كان بدرجة أعلى بكثير من اعتمادهم على أدوات التعلم عن بعد التي اعتمدتها الوزارة.

بناء على نتيجة السؤال الثالث والذي نصه: ما هي أدوات التعلم عن بعد التي استخدمتها لمتابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم؟ توصي الدراسة بالآتية:

1- اعتماد وزارة التربية والتعليم برامج تدريبية للمعلمين في مجال التقييم ضمن التعلم عن بعد

2- تصميم محتوى تعليمي إلكتروني تفاعلي، إضافة إلى وجود المقررات الدراسية بصيغة (PDF) على موقع الوزارة.

بناء على نتيجة السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر الصعوبات التي واجهت معلمي مدارس مديرية ضواحي القدس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، والمرحلة التعليمية (رياض أطفال، المرحلة الأساسية الدنيا، المرحلة الأساسية العليا، المرحلة الثانوية) والمادة التعليمية (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، التنشئة الوطنية، التكنولوجيا)، والمؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجيستر)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-9 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟ ... توصي الدراسة بالآتية:

1- التطوير من البيئة المدرسية الإلكترونية في جميع المدارس الحكومية.

2- إضافة مساقات جامعية في كلا المرحلتين (البكالوريوس، والماجيستير) في موضوع التعلم عن بعد.

3- إضافة مساق إلى دبلوم التربية، يتناول تصميم أدوات التعلم عن بعد.

المصادر والمراجع العربية

أبو ربيع، ابتسام. (2015): **مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان**. رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أبو عقيل، ابراهيم.(2014): "**واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل**". مجلة فلسطين لأبحاث والدراسات، العدد السابع.

أحمد، رامي. (2019): "**درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء**". رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2019): "**المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعام 2019**". رام الله، فلسطين.

الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي. (2020): "**إرشادات عامة لمديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في التعلم عن بعد**". وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

بادي، سوهام. (2005): **سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم**. رسالة ماجيستسر، جامعة منتوري، الجزائر.

حمدان، محمد. (2007): "**التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني**". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول.

صالح، نداء. (2010): "**أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس**". رسالة ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العمري، مناهل، وآخرون. (2016): "**واقع ومتطلبات وسائل التعليم الحديثة (التعليم الإلكتروني)**". مجلة الدنانير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية، العراق.

عميرة، وآخرون. (2018): "**خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية**". المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. العدد 6.

العواودة، طارق. (2012): "**صعوبات توظيف التعليم الإلكرتوني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة**". رسالة ماجيستير. كلية لتربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عيسان، صالحة. والعاني، وجيهة. (2007): "**واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس**". مجلة العلوم التربوية، المجلد 34، العدد 2.

المزين، سليمان.(2015): "**معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات**". المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الالكتروني، المجلد (5)، العدد (10).

وزارة التربية والتعليم. (2020): "**بيان صادر عن وزراة التربية والتعليم. مكتب الوزير**". وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطيني.

الوكيل المساعد للشؤون التعليمية. (2020): "**الخطة التنفيذية لوزارة التربية والتعليم حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019م**". وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

مركز الاحصاء الفلسطيني. (2018): "**مؤشرات التعليم للعام 2018**". رام الله، فلسطين. تم الاسترجاع من: (http://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/881/default.aspx#EducationA)

يونسكو. (2020): **290 Million Students Stay Home due to Coronavirus**. تم الاسترجاع من: (https://learningenglish.voanews.com/a/unesco-290-million-students-stay-home-due-to-coronavirus/5317148.html?fbclid=IwAR2UrHtZTa-stCc87Fx9dka-BrHcp9rzd3v96-HsbtgZfYWBQQs1q-uEQJg).

خليف، زهير. (2020): **الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ**. تم الاسترجاع من:

https://arabicpost.net/opinions/2020/04/02/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9/

خليف، زهير. (2020): **ما الذي نتعلمه مستقبلا من تجربة التدريس عن بعد في أزمة كورونا**. تم الاسترجاع من:

https://arabicpost.me/opinions/2020/05/01/%d9%87%d9%84-%d8%aa%d8%ad%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%8a%d9%86-%d9%85%d8%ad%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%b9%d8%af%d9%88%d8%a7%d9%8b-%d8%ac%d8%af%d9%8a%d8%af%d8%a7%d9%8b-%d9%84/

يونيسيف. (2020): حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بكوفيد-19. تم الاسترجاع من: https://www.un.org/ar/coronavirus

الخطيب، معن. (2020): "**تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها**". تم الاسترجاع من:-

https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2020/4/14/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87%D8%A7)

هآرتس. (2020): المجتمع العربي غير جاهز للتعلم عن بعد. تم الاسترجاع من :-
https://www.haaretz.co.il/debate/arabic/1.8741133?utm_source=facebook&utm_medium=traffic&utm_campaign=content_.debate&utm_campaign_type=read_more&utm_content=learn_more

المصادر والمراجع الأجنبية

Abdulla AL Ghurair Foundation For Education. (2020): "**ONLINE LEARNING IN THE ARAB WORLD: AN EDUCATIONAL MODEL THAT NEEDS SUPPORT**. UNITED ARAB EMIRATES.
Fojtik, Rostislav. (2018): "**Problems of distance education**". ICTE Journal, 7(1): 14-23.
Hodges, Charles, and others. (2020): "**The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning**". EDUCAUSE MAGAZINE, Retrieved From:-
https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning?fbclid=IwAR0-Icg00fRWDzpZNAfUUbm4w82sEmnRvJaHnGUs27Mdp7LbD6WhLNlwiwk
Khlaifa, Zuheir, and others. (2019): "**Exploring Children Experience with educational mobile technology**". Association in Learning Technology, Research in Learning Technology Vol. 27.
Yilmiz, Aysa. (2019): "**Distance and Face-To-Face students perceptions towards distance education**" .Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January, Volume: 20 Number: 1, Article 12.

Abstract:

This study aims at identifying the obstacles that school academics faced within the distance-teaching process during the Coronavirus pandemic. It also aims at pinpointing the tools that the teachers used in distance-teaching to follow up with the pupils' homework during the pandemic. It was conducted during the second semester of the academic year 2019-2020. The population of the study was teachers working at private and governmental schools in the Directorate of education in Jerusalem suburbs. The representative sample consisted of (289) teachers from both genders who were asked to fill a questionnaire that consisted of four aspects that contained 39 items. The results of the study indicate that the obstacles that teachers faced in distance-teaching during the Coronavirus pandemic were (moderate). They also indicate that teachers mostly depended on the social networking sites (Facebook and WhatsApp) to keep in touch with their students. In addition, the results show that the teachers mostly depended on the tools that they themselves developed more than the ones that are recommended by Ministry of Education.

Key Words: Online Education during corona crise, Corona crise, Difficulties towards online education, Online education tools.